

تاج العروس من جواهر القاموس

قد تَضَمَّ هذه عن الصَّغاني . الجَبَّارُ أيضاً : المُتَكَبِّرُ الذي لا يَرَى لأحد عليه حقّاً يُقال : هو جَبَّارٌ من الجَبَابِرة فهو بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ . والجَبَرِيَّةُ مكسورتين غير أن الأولى مشدَّدةُ الياءِ التَّحِيَّةُ والثانية ممدودةُ والجَبَرِيَّةُ بكسراتٍ مع تشديدِ التَّحِيَّةِ والجَبَرِيَّةُ محرَّكة ذَكَرَهُ كُرَاعُ في المَجَرَّدِ والجَبَرُوسَةُ بضمِّ الراءِ وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ وقد جاءَ في الحديث : " ثم يكونُ مُلْكُ وَجَبَرُوسَةَ " أي عُنْتُوسُ وقَهْرُ والجَبَرُوسَةُ على مثالِ رَحْمُوسَةَ نقله شُرَّاحُ الفَصِيحِ كالتَّدْمِيرِيَّ وغيره والجَبَرُوسَةُ الأربعة مُحَرَّكَاتٌ وهذا الأخيرُ من أشهرها وفي الحديث : " سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوسِ والمَلَكَوسِ " قال ابنُ الأثيرِ والفَهْرِيَّ شارحُ الفَصِيحِ وابنُ مَنظُورٍ وغيرُهم : هو فَعْلُوسٌ من الجَبَرِ والقَهْرِ والقَسْرِ والتَّاءُ فيه زائدةٌ للإِحاقِ بِقَبَرُوسٍ ومثله مَلَكَوسٌ من المُلُوكِ ورَهَبُوسٌ من الرَّهْبَةِ ورَغَبُوسٌ من الرَّغْبَةِ ورَحْمُوسٌ من الرَّحْمَةِ قيل : ولا سادسَ لها قال شيخُنا : وفيه نَظَرٌ وفي العناية : الجَبَرُوسُ : القَهْرُ والكِبَرِيَاءُ والعَظَمَةُ ويُقَابِلُهُ الرَّأْفَةُ . والجَبَرِيَّةُ بسكونِ الموحَّدةِ وتشديدِ التَّحِيَّةِ والجَبَرُوسَةُ هو مثل الذي تقدَّم غير أن الموحَّدة هنا ساكنةٌ والتَّجَبُّارُ والجَبَرُوسَةُ مثلُ الفَرُّوسَةِ مَفْتُوحَاتُ والجَبَرُوسَةُ والجَبَرُوسَةُ مضمومتين فهؤلاء ثلاثة عشرَ مصادِرَ ذَكَرَها أئِمَّةُ الغَرِيبِ وهي مَفْرَّقةٌ في الدَّوَابِّ وما زِيدَ عليه : جَبَرُوسُ كَتَنُوسُ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ في النوادرِ وكُرَاعُ في المَجَرَّدِ وجَبَرُوسٌ بالضمِّ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ وجَبَرِيَّةٌ محرَّكة ذكره أبو نصرٍ في الألفاظِ وجَبَرُوسٌ كَعَنُوكَبُوسٌ ذَكَرَهُ التَّدْمِيرِيَّ شارحُ الفَصِيحِ والجَبَرِيَّةُ ككِبَرِيَّةٍ أوردَه في اللسانِ فصار المجموع ثمانية عشرَ ومعنى الكلِّ الكِبَرُ . وأنشدَ الأحمَرُ لمُغَلَّسِ بْنِ لَقَيْطِ الأَسَدِيِّ يُعَدِّتُ بِرَجُلًا كَانَ وَالِيًا عَلَى أُصَاحٍ :

فإنَّكَ إنَّ عَادِيَّتَنِي غَضِبَ الحَصَى ... عليك وذُو الجَبَرُوسَةِ المتَغَطْرِفُ . يقول : إن عَادِيَّتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الخَلِيقَةُ وما هو في العَدَدِ كالحَصَى والمُتَغَطْرِفُ : المتكَبِّرُ .

وجَبَرُوسَةُ : عَلَامٌ مَلَكَ ممنوع من الصَّرفِ للعلامةِ والعُجْمَةِ . والتَّزَكِيَّةُ المَزْجِيَّةُ على قولِ أَيْ عَبْدِ اللَّهِ . قال الشَّهَابُ : سُرِّيَانِيٌّ وقيل :

عَبْدُرَانِيَّ ومعناه عَبْدُ اِ اَوْ عَبْدُ الرَّجْمَنِ اَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ . وذكر الجوهريُّ والأزهريُّ وكثيرٌ من الأئمَّة أنَّ جَبْرَ ومَيْكَ بمعنى عَبْد وإِيل اسم اِ وصَرَّحَ به البخاريُّ أيضاً ورَدَّه أبو عليٍّ الفارسيُّ بأنَّ إِيل لم يذكُرهُ أحدٌ في أسمائه تعالى . قال الشَّهَابُ : وهذا ليس بشيءٍ . قال شيخُنَا : ونُقِلَ عن بعضهم أنَّ إِيلَ هو الْعَبْدُ وأنَّ ما عَدَاهُ هو الاسمُ مِنَ أَسْمَاءِ اِ كالرَّحْمَنِ وَالْجَلَالَةِ وَأَيَّادَهُ اختلافاً دُونَ إِيلَ فإنه لَازِمٌ كما أنَّ عَبْدًا دائماً يُذَكَّرُ وما عَدَاهُ يَخْتَلَفُ في الْعَرَبِيَّةِ وَزَادَهُ تَأْيِيداً بأنَّ ذلك هو المعروفُ في إضافة الْعَجَمِ .

وقد أشارَ لمثل هذا البحثِ عَبْدُ الْحَكِيمِ في حاشية الْبَيْهَقَاوِيِّ . قلتُ : وأَحْسَنُ ما قِيلَ فيه أنَّ الْجَبْرَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَبْدُ اِ وقد سُمِعَ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ في قولِ ابْنِ أَحْمَرَ كما تَقَدَّسَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ كَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَرْنِيٍّ في الْمُحْتَسَبِ . فيه لُغَاتٌ قد تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ على عَادَتِهَا في الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَهِيَ كَثِيرٌ . وقد ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هُنَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ لُغَةً : الْأُولَى : جَبْرٌ نِيلُ كَجَبْرٍ عَيْلٍ قال الجوهريُّ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ قال الشَّهَابُ : ومن قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ هَمْ يُبْدَلُ لُؤُنْ هَمْزَةً الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ وَعَلَيْهِ جَرَى سَيِّدَوِيَّةٌ في الْكِتَابِ فَمَنْ دُونَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ نَطَّرَهُ بِسَلْسَبِيلٍ وَبِهَا قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ . وقال الجوهريُّ : وَأَنْشَدَ الْأَخْفَاشُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :